الرياء [٢]

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الغني عن خلقه أجمعين، والحمد لله الذي هو أغنى الشركاء عن الشرك، والصلاة والسلام النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين. معصية عظيمة، وكبيرة من الكبائر، ليس لصاحبها إلا التعب والإثم، إنها **ظاهرة الرياء**. قائدنا الفاضل، الأساتذة الأعزاء، الأخوة الطلاب، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، نتشرف بالوقوف أمامكم لتقديم فقرات إذاعة هذا اليوم ..... وتاريخ .../.../...١٤هـ.

❀ ❀ ❀

١) البداية مع القرآن الكريم، وآيات مباركات تدل على أن كل أعمالك هي لله عز وجل، ومع الطالب: .....

﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾ [الأنعام: ١٦٠-١٦٣].

❀ ❀ ❀

٢) الفقرة الثانية مع الطالب: ..... **وهي فقرة الحديث الشريف:**

عن جندب بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سمَّع سمَّع الله به، ومن يُرائي يُرائي الله به»** متفق عليه. وعن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكر المسيح الدجال، فقال: **«ألا**

أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟، قالوا: بلى، قال: الشرك الخفي، أن يقوم الرجل فيُصلي فيُزين صلاته؛ لِما يرى من نظر الرجل» رواه أحمد، وابن ماجه.

❁ ❁ ❁

٣) «الإخلاص في العبادة»، عنوان كلمة يقرأها علينا أخونا الطالب:.....

إن الإخلاص في العبادة لله وحده هو سبيل الفلاح وأساس القبول، وهو روح العبادة، والله عز وجل لا يقبل إلا ما كان خالصًا لوجهه، وهو تعالى أغنى الشركاء عن الشرك، كما أنه ليس هناك شيء أصعب على النفس من الإخلاص، فالشيطان الرجيم، والنفس الضعيفة يحتاجان إلى مجاهدة، ونحن مأمورون بالإخلاص لله في العبادة، وعدم خلطها بما يشوبها من رياء وتصنّع، وكل عمل دخله الرياء فقد جعله الله هباءًا منثورًا، وليس للعبد معه أي ثواب أو أجر.

❁ ❁ ❁

٤) ما هي علامات الرياء؟، الطالب: ..... **يُعَدّدها لنا حتى نجتنبها:**

المظاهر والعلامات الدالة على الرياء كثيرة، منها ما يلي:

أ- الرياء بالبدن، كأن يظهر تعبه من الصيام أو سهر الليل.

ب- الرياء في اللباس والهيئة، فيجعل ملابسه بسيطة ورثة.

ج- الرياء بالكلام، فيُظهر خشوعًا في قراءة القرآن ومداومة الذكر والتسبيح

عند الناس فقط.

د- الرياء بالعمل، وهو أخطرها، فيُحسّن من صلاته، ويتصدق أمام الآخرين.

هـ- الرياء بالعلم، فيذكر دومًا أنه حفظ كذا، وقرأ كذا، وطلب العلم عند العالم الفلاني والعالم الفلاني.

❁ ❁ ❁

٥) الطالب: ..... يُعَدّد لنا بعض أسباب خطورة الرياء على المسلم:

إن الأسباب التي تجعل الرياء خطر عظيم هي ما يلي:

أولًا: أن الرياء أشد خطرًا على الأمة من المسيح الدجال.

ثانيًا: أن الرياء شرك أصغر ومحبط للعمل الذي اقترن به.

ثالثًا: أن الرياء صورة واضحة من صور النفاق الكثيرة.

رابعًا: أن الرياء من موجبات العقاب يوم القيامة.

خامسًا: أن الرياء مصدر للأخلاق المذمومة عند المسلمين.

❁ ❁ ❁

٦) كلمة الصباح بعنوان: «خطر الرياء»، ويُقدّمها أمامكم الطالب: .....

الرياء بلوى عظيمة، ومعصية خطيرة، قلَّ من ينجو منه، ابتلي به العلماء كما ابتلي به عامة الناس، ومتى كان الرياء سببًا في القيام بالعبادة فهي عبادة لا قيمة لها، وما وقع أحد في الرياء إلا صعب عليه الخروج منه؛ لأنه وقع في حبائل مدح الناس، وذاق طعم ثقة الناس به، ونسي أن الله تعالى هو صاحب العزة والجلال، وهو المعبود بحق وحده، وهو المجازي على العبادات.

٧) الحديث عن العبادة بعد الفراغ منها هل هو رياء؟، نتعرف على الجواب من خلال زميلنا الطالب: .....

ذكر بعض العلماء أن التحدث عن العمل بعد نهايته فيه شيء من الرياء، وهذا خطر على عمل الإنسان، وربما كان في قلبه أثناء العمل شيء من الرياء، وجزم بعض العلماء أن التحدث عن العمل رياء وأنه داخل في معنى التسميع في قوله ﷺ: **«من سمَّع سمَّع الله به»**، وقال بعضهم: إن الحديث عن العمل بعد نهايته لا يبطل العمل، ويُثاب على عمله الذي مضى، ويُعاقب على مراءاته بطاعة الله بعد الفراغ منها، والأولى أن يخفي الإنسان عمله ولا يتحدث عنه إلا إذا كانت هناك مصلحة عظيمة وراجحة في إظهاره والتحدث به.

❁ ❁ ❁

وفي الختام: اللّهم اجعل عملنا خالصًا في رضاك، اللّهم إنا نعوذ بك أن نُشرك بك ونحن نعلم، ونستغفرك مما لا نعلم.

❁ ❁ ❁